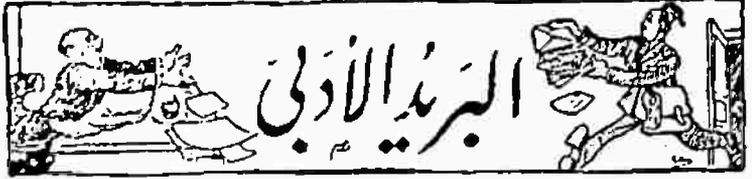


أرى من واجبي أن ألبى نداء الأستاذ الناصري وأعلق على كلمته  
بالكلمة التالية :

دأب الجنرال جلوب على الإدلاء بتصريحات عسكرية إلى  
الراسلين الأجاب فقط ، وذلك لتضليل الرأي العالمى وطمس  
الحقيقة عن أعين الغرب . ولطالما زعم وافترى أن الجيش العربى  
كان قليل العدد ضعيف المعدة ، مع أن الجيش كان عشرة آلاف  
مقاتل ، يملكون من الأسلحة والذخائر ما يزيد على ما كان بحيازة  
الجيش اليهودى بأسره . والجنرال جلوب كقطب كبير من أقطاب  
الاستعمار فى العالم العربى لا يجرؤ على ذكر العوامل التى دفعته  
إلى رفع علم الهجوم والسير فى طليعة الجيش العربى عندما زحف  
على الرطبة وبنداد وطن الجيش العراقى من الخلف عام ١٩٤١ ،  
فى حين أنه قبع فى قيادته بيمان وأحجم حتى عن زيارة جبهات  
القتال فى معركة فلسطين إلا بعد انتهاء الحرب وتوقيع الهدنة  
الشؤومة ، ثم لا نسمع منه أبدا أى تعليق على الخسائر التى منى  
بها الجيش العربى الذى — بحسب ادعائه — تحمل العبء وحده ،  
مع أن الحقيقة الثابتة أن ٦٠٪ من خسائر الجيش العربى  
وقعت فى منطقة القدس التى كان لى شرف إدارة الحرب فيها  
بكتيبة واحدة بنير إرادة جلوب ، مما أدى إلى انتصاراتنا على  
اليهود وحماية المقدسات الإسلامية والسيحية ، فى حين أن بقية  
كتائب الجيش كلها لم تخسر سوى ٤٠٪ من الإصابات ،  
والسبب واضح جلى ، وهو أن قادتها كانوا من الضباط الإنجليز  
الذين نفذوا أوامر جلوب ولم يشتركوا بكتائبهم فى حرب جديده  
فى أية معركة

أما المدفعية التى يتحدث عنها جلوب فى تصريحه ، فقد  
كانت قوية فعالة فى الجيش العربى ، ولم يكن لدى اليهود مدفع  
واحد حتى وقوع الهدنة الأولى ؛ غير أن هذه المدفعية كانت تحت  
قيادة مساعده (لاش) الذى حال دون اشتراكها معنا فى المعركة  
لاحتلال الناطق اليهودية من القدس الجديدة ، مما أدى إلى  
استنجدادى باللواء مصطفى راغب قائد الجيش العراقى فى فلسطين  
فزارنى فى قيادته بالقدس فى ٨ / ٨ / ١٩٤٨ ، ووعد بترويدى  
بالمدفعية اللازمة مع لواء مشاة كامل لاحتلال القدس الجديدة ،  
ولكنه لم يتمكن — لأسباب سياسية — من تحقيق وعده ..



مدينت لايسرل به

يقول الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين ( الأهرام  
٢٧ / ١٠ / ١٩٥٢ ) : « فى سنن أبى داود من حديث عائشة أن  
أختها أسماء دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب  
رقاق ، فأعرض عنها وقال : يا أسماء إذا بلغت المرأة الحيض لم  
يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا . وأشار إلى وجهه وكفه »  
قال الحافظ المنذرى : هذا حديث منقطع وخالد بن دريك لم  
يدرك عائشة . وقال القرطبي : فيه انقطاع . وقال الكوثرى : فى  
سنده سعيد بن بشر وهو ضعيف ، وفيه أيضا عنعنات بعض  
المدلسين . ولو صح لكان ترك عائشة العمل به علة قاذحة تمنع  
من الأخذ به عند جمهور السلف ، لأنه صح عنها تفسير (الأدناء)  
فى الآية الكريمة ، بإبداء عين واحدة وستر سائر الوجه ، كما  
صح مثل ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وعبيدة السلماني —  
وارث علوم على بن أبى طالب وابن مسعود ، والذى كان يخضع  
للمه وفهمه مثل القاضي شريح الذى استمر على قضاء الكوفة  
ستين سنة من عهد عمر — رضى الله عنهم .. ويقول عبيدة  
هذا أخذ جمهور السلف

واحتج الأستاذ الأكبر بحديث فى تفسير بن جرير . وليس  
كل خبر فى تفسير الطبرى بصحيح . فن المقرر أن المؤلفين  
السالفين إذا رووا خبرا وذكروا رجاله سقطت التهمة عنهم بذكر  
رواته . وعلى العلماء نقد رجاله والاحتجاج به إذا سلموا من الجرح ،  
وطرحه ومنع الأخذ به إذا لم يسلوا من ذلك

محمد محمد الجبوري

جلوب والجيش العربى ومرب فلسطين

اطلعت على كلمة الأستاذ الفاضل عبد القادر رشيد الناصري  
النشورة فى البريد الأدبي عدد ١٠٠٥ من الرسالة  
القراء ، وبما أنى أعتبر نفسى من جنود العرب الأحرار الذين  
شهد معركة فلسطين واطلموا على مؤامرات جلوب ، فأبني

فاستقال وعاد إلى العراق

ويتناسى جلوب مؤامراته التي كان يدبرها وينفذها ( ميجر لوكت ) ضد الجيش المصري في منطقة بيت لحم والخليل ، وخطته الجهنمية للقضاء على القوات المصرية في الفالوجة . إن لهذا القطب الاستعماري الحق في أن ينفذ أوامر حكومته الصادرة إليه من لندن ، ولكن الشيء العجيب حقاً أن يخرج في عمان من يدافع عن جلوب ويحفظ به سيداً للأردن حتى يومنا هذا ، وأن نجد في الدول العربية الحرة زعماء يرضون عن الحالة في عمان ، وخاصة في الجيش العربي ، بمد كل الذي وقع بسببه من كوارث في الماضي القريب !

عبد الله التل  
حاكم القدس سابقاً

ووعود الأسمى .. ووعود اليوم

كم من وعود وعدها الفلاح في ماضي السنين ، ولم يتحقق منها كثير ولا قليل !

كان نوابه يمدونه بمختلف الإصلاحات ، ليظفروا بصوته ، حتى إذا أخذوا مكانهم تحت قبة البرلمان لم يروه .. ولم يراهم ! وكانت الحكومة المتعاقبة ، والوزارات المتتالية ، تمدد بالكثير ... فلطالما سمع أن الحكومة ستعمل على رفع مستوى الميشة في القرى ، والهوض بالفلاح

ولطالما سمع أن الحكومة ستعمل على تعميم مياه الشرب النقية في القرى ... وأن الحكومة ستعمل على تخفيف أعباء الضرائب عن كواهل الفلاحين !

واقضت السنون والفلاح هو الفلاح .. والقرية هي القرية ! الفلاح هو الفلاح ، يعيش في ظلمات بعضها فوق بعض ، إذا أخرج يده لم يكده يراها والقرية هي القرية ، أهملت مرافقها ، وعاشت عيشة البؤس والحرمان

وإذا بكل تلك الوعود وعود عرقوب !!

هذا في العهد البائد ، أما في العهد الجديد فقد أفاق الفلاح على دعوة الحرية ، فإذا بالحال غير الحال ، وإذا بأرضه تمود إليه ،

فيعود معها الخير واليمن .. وإذا بالملك الذين كانوا يمتصون دمه يهونون من فوق عروشهم أدلة صاغرين !

لقد وجد الفلاح من ينصفه ، ويرد إليه حقه المملوب .. فما أبعد الفرق بين وعود اليوم ووعود الأسمى ، التي لم تكن إلا كسراب بقيعة ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً !  
عيسى ضولى

تعقيب

في « البريد الأدبي » للرسالة الفراء في المصدد ( ١٠٠٥ ) كتب صديقنا الشاعر البغدادي الأستاذ عبد القادر رشيد الناصري كلمة يخطئ فيها لفظة « جرجر » في بيت الشاعر الأديب الفيتوري في قوله :

( نجرجر ) خلفنا التاريخ أشلاء وأكفانا

ويشير إلى أن اللفظة ترمي إلى غير المعنى الذي أراده الأستاذ الفيتوري وهو الجذب والسحب ؛ وإنما هي بمعنى الهدير يردده الفحل أو البير .. الخ

وأقول : من العلوم في نشوء اللغة وتطورها أن الفردات نشأت على هجاء واحد - أى على حرفين - محاكاة للطبيعة أوله متحرك وثانيه ساكن ثم جاء الصاعف الثلاثى والرابعى . وأنت تقول « صر » محاكاة لصوت صرار الليل . ولما كان الحرف الأخير على الوقف - أى ساكناً - لا يستتبه السامع بمد أو قرب ؛ قلت : صر بتحريك الساكن الثانى في الأصل . ولما أردت أن تفهم السامع أن الصرار كان يكرر صوته ويرجعه ويردده مرة بعد مرة قلت : صرصر فأسكنت الزاء الأولى على الأصل وضاعفت

وعليه لفظة « جرجر » في أصلها صحيحة على المعنى الذي أراده الشاعر وهو الجذب والسحب أو بمعنى أصح الجر التكرور الشاقل الطويل البعثة

ويقول الأستاذ الناقد في قول الفيتوري :

لقد عدنا . أجل عدنا .. ولكن عودة ( القصور )

« وقد خشت القواميس فلم أجد معنى لكلمة ( القصور ) ،  
فا معناها يا أستاذ ؟ »